
الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية

إعداد

د. بسمه على السيد زاط

مدرس الأشغال الفنية والشعبية (النسيج)

قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٨) - أكتوبر ٢٠١٧

الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية

إعداد

د. بسمه على السيد زلط*

الملخص

يتناول البحث النظم الخطية التي يمكن إنشاؤها من خلال تعدد أنواع الخطوط من حيث الشكل وكذلك تعدد العلاقات الممكن تحقيقها بين تلك الأنواع وإمكانية الاعتماد على النظم الخطية بشكل أساسي في بناء وصياغة المشغولة الفنية، وما يمكن أن يحققه ذلك من إثراء للقيم الجمالية بالمشغولة الفنية من خلال تحقيق كلا من القيم التشكيلية والقيم التعبيرية، وتم تنفيذ عدد من المشغولات الفنية اعتماداً على النظم الخطية باستخدام خامة الجوت، وتم عرض الأعمال على متخصصين لبيان مدى فاعلية النظام الخطي بها ومدى تواجد القيم الجمالية بالأعمال المنفذة وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- ١- يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية متنوعة.
- ٢- عنصر الخط لديه من المقومات المتمثلة في تنوع أشكاله وكذلك العلاقات التي يمكن إنشاؤها بين تلك الأنواع من الخطوط المتنوعة مما يؤهلها لإمكانية الاعتماد عليها بشكل أساسي في البناء التصميمي للمشغولة الفنية.
- ٣- يساهم النظام الخطي في تحقيق وظائف متعددة بالعمل الفني بالمشغولة الفنية بصفة خاصة.
- ٤- يساهم النظام الخطي في إثراء القيم الفنية في المشغولة المنفذة في البحث.

مقدمة :

كثيراً من الأعمال الفنية تحفزنا على التساؤل عن مغزى الفن، فكل جوانبه التعبيرية والمعرفية تتميز فيها الرؤية الفنية عن الرؤية العادية الصادرة عن طريق الحواس. والإبداع الفني وحده يستطيع ترجمة هذه الرؤية المختلفة وإيصالها إلى المتذوق. إن الرؤى الجديدة الغير مألوفة للعمل الفني والناجئة عن تطويع العناصر التشكيلية وفق الاسس الفنية أثناء التشكيل بالخامات، تساهم في إظهار قيم فنية تشكيلية لها دور في تشكيل محتوى العمل الفني، يستطيع من خلالها القائم بالتجريب ان يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة وفق احتياج العمل الفني.

وقد شهدت الأشغال الفنية في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة أدت إلى تطور مفهومها حيث خرجت صياغات تشكيلية بعيدة عن المفهوم التقليدي وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر

* مدرس الأشغال الفنية والشعبية (النسيج) - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

المحسوسة والمدركة في الطبيعة وأصبح هناك اتجاهات نحو التشكيل المجرد والرمزي الذي يترجم بشكل مباشر من خلال صياغة الخامات والفكرة الفنية. فأصبح للمشغولة الفنية خصوصية تركيبية في الأداء والأسلوب وهذه الخصوصية التركيبية تحددها الأطر التنظيمية لعناصرها الشكلية ، فقد أصبح هناك اندماج المادة والشكل والتعبير وانصهارهما في تنظيمات تجبر الحواس جميعا على الاتحاد معا من أجل بلوغ الشعور الكامل بالإبداعية ، وتظهر المشغولة في كامل قيمتها الجمالية الأكثر أصالة فيها وتكسبها جاذبية حسية محققة المتعة المنشودة منها والتي هي قيمة في ذاتها (علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧ - ٢٢).

ويحمل الفن الحديث بين طياته ثورات هائلة ومحاولات مستمرة تنم عن روح التجديد في مواكبة متغيرات العصر الذي نعيشه، حيث تنوعت أساليب الأداء والمضمون والخامات المستخدمة في تشكيل العمل الفني مما أفاد الفنان المعاصر بصفة عامة وممارسي الأشغال الفنية بصفه خاصة كأحد مجالات الفنون التي ترتبط ومتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو الفلسفية أو التقنية فهي وعاء يحوى كل ما سبق من مفاهيم ليعطى لنا فكريا وفلسفة خاصة بذاتها .

والأشغال الفنية هي رؤية فنية او ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات المتوفرة للفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد اكتشافها من جديد عن طريق تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بمايتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة .وقد تتمثل في معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات الثلاثية أبعاد أو المسطحة ذات البعدين وأحيانا تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة بالتعبير بالخامات وهنا ياتي دور الفنان القائم بعمل المشغولة الفنية. (صلاح الدين عويس السيد ٢٠٠٩ - ٣٧) .

وعند دراسة أي عمل فإنه يتكون في مجمله من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تكون النظام الكلي بما يميز ويحقق صياغات العمل وتتفاعل تلك الأنظمة الفرعية فيما بينها في علاقات دينامية تختلف من عمل إلي آخر، والأنظمة الفرعية هي أنظمة لعناصر التشكيل من اللون والخط والمساحة والملمس إلخ ، ولكل من تلك العناصر نظامه الخاص في العمل ودوره التشكيلي في تكوين شخصية العمل وفق العلاقات وطريقة التفاعل مع أنظمة العناصر الأخرى في العمل الفني مما يكون له أثر علي إدراك العمل الفني بصريا وجماليا ، ويتغير النظام الفرعي أو تغيير علاقاته مع أنظمة العناصر الأخرى المكونة للعمل فإنه بدوره يؤدي إلي تغييرا في إدراك العمل الفني جمالياً .

والمشغولة الفنية تتكون من عدة أنظمة منها النظام الخطي الذي يلعب دوراً هاماً في بناء المشغولة الفنية وما يرتبط معها بأسس جمالية متمثلة في قيم الإيقاع الخطى والاتزان والوحدة والنسبة وكلها تعمل على تماسك ووحدة في الشكل وهذا يساهم في رؤية وإدراك العمل وتحديد المساحات الخارجية والداخلية بالمشغولة ، كما أن له دوراً هاماً في تحديد محاور بناء المشغولة الفنية ونظام الحركة بها وفق الإيقاع الذي يترتب علي النظام الخطي بالمشغولة الفنية.

ويتم تجسيد فكرة العمل بالمشغولة الفنية من خلال وسيط مادي وهو الخامات التي تساهم من خلال إمكاناتها وخواصها التشكيلية في صياغة شكل المشغولة الفنية، وتعتبر الخامات المثيرة للملمح للفنان، حتى يلبي المتطلبات الحسية والوجدانية. والخامة ليست مجرد شيء صُنعت منه المشغولة الفنية، وإنما هي غاية في حد ذاتها، ومن ثم يجب التفاعل معها وإبرازها بوصفها ذات كلفة حسية خاصة، من شأنها أن تعين على تكوين الموضوع الجمالي. والعملية الإبداعية يصاحبها تفكير يرتبط دائماً بطبيعة المادة، وكلما إزدادت معرفتنا بالخامة، إزدادت أفكارنا التخيلية، وتكامل العمل الفني معها أثناء التنفيذ، وذلك من خلال أفعال متتالية ومتلاحقة معه، حيث تظهر في بعض المراحل، عناصر ومواد جديدة لم تكن مدرجة في الحساب، ولعل خامات الجوت من الخامات التي تتعدد إمكاناتها التشكيلية نظراً لخواصها الفيزيائية، كما تتعدد أشكالها التجارية واستخداماتها النفعية، أو في التشكيل الفني الجمالي، فضلاً عن ميزات الاقتصادية من خلال توفرها بأسعار رخيصة.

(علي السيد زلط، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧ - ٢٢).

مشكلة البحث:

تحتوي الخطوط بأنواعها العديد من المتغيرات ذات التأثير على جماليات التصميم، وتحتاج هذه المتغيرات إلى العديد من التجارب للوصول إلى نتائج من خلال الاستغلال الأمثل للخامة حيث تعمق هذه الرؤية وتجعلها مجالاً خصباً للتجريب، مما يساهم في تنمية ودعم مجال الأشغال الفنية برؤية جديدة بما يتماشى مع متطلبات العصر، ومن خلال العرض السابق يتضح دور النظام الخطي في بناء المشغولة الفنية وصياغتها، والذي يؤهلها ليكون النظام الأساسي المكون للعمل الفني لما للخط كعنصر من أشكال متعددة فضلاً عن العلاقات التي تنشأ من خلال صياغة تلك الأنواع من الخطوط وفق نظام محدد، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الأثر الجمالي الذي يمكن التوصل إليه من خلال استخدام النظم الخطية في تنفيذ تصميمات تتناسب مع المشغولة الفنية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن الاستفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية ؟

هدف البحث:

- إنتاج مشغولات فنية ذات قيم جمالية اعتماداً على النظام الخطي.

فرض البحث:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين النظم الخطية وإثراء القيم الجمالية للمشغولة الفنية.

أهمية البحث :

١- يؤكد البحث على تفعيل الجماليات الناشئة عن النظم الخطية في المشغولات الفنية كأحد المنطلقات التشكيلية التي تساعد القائم بعملية التشكيل على الإبداع والوصول إلى رؤى مبتكرة تتماشى وروح العصر.

٢- الاهتمام بإيجاد مداخل جديدة لبنائية المشغولة الفنية للوصول إلى كل ما هو جديد ومستحدث يحمل في طياته رؤى فنية مبتكرة.

منج البحث :

لتحقيق الهدف المرجو من البث تم استخدام المنهج التجريبي.

مصطلحات البحث :

١- الخط :

الخط من الناحية الهندسية هو الأثر الناتج عن تحريك نقطة في مسار، وقد يرى أنه تتابع في مجموعة من النقاط المتجاورة. (سمر علي محمد ١٩٨٢ - ٣٥)

٢- السمة الفنية:

السمة الفنية للمشغولة هنا هي الملامح المميزة والخصائص التي تنشأ من خلال تنظيم العناصر التشكيلية في العمل الفني وتكسبه قيمته الجمالية وتظهر فكرة العمل الفني والإحساس الذي يريد الفنان نقله إلى المتلقي أو المشاهد في نسق أو نظام يمتاز به من خلال الأشكال والعناصر لتتجسد قدرته التعبيرية أو الرمزية في صياغة الخامة وتحويرها.

٣- الإيقاع الخطي :

اتجه غالبية الفنانين إلى اتقان العلاقات الخطية والإيقاع الخطي فهنا لا ينظر الية في حد ذاته بل من زاوية المعنى الفني الذي يحتويه ويوضحه وهذا المعنى الرمزي يتفهمه الرائي عن طريق ما تحصره الخطوط بينها من فراغات منظمة ومنسجمة وبالتالي يتحقق أيضا عنصر الإيقاع ليضفي نوعا من الحركة والتغير والتكرار المنتظم والغير منتظم.

٤- الحركة الخطية :

هي صفة اتجاه الخطوط الظاهرة على سطح المشغولة والتي تمثل الحيوية والطاقة والإيقاع المنتشر بشكل منتظم أو غير منتظم ليقوم بعملية ترابط واندماج عناصر فكرة المشغولة مع بعضها البعض. (هديل حسن إبراهيم رأفت ١٩٩٩ - ١٢)

٥- المشغولة الفنية:

تعرفها (ماجدة خلف ١٩٩٩ - ٢٢) بقولها: هي عملية صياغة فنية متكاملة سواء أكانت نتائجها ذات وظائف نفعية أو أعمال ذات هدف جمالي فقط، وهي تعتمد على الشكل ذو البعدين أو الثلاثي الأبعاد، وهي تعتمد على الخامات المتعددة والتقنيات، وعلى التجريب، والذي يتيح الفرصة للإبتكار. والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة، منها الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة أو المسطحة ذات البعدين وأحيانا تأخذ صورا أو أشكالا تحقق مجرد الرغبة الأصلية في التعبير بالخامات.

وتعرفها رحمة على بأنها: " نظاما نابعا من نظم التشكيل الفني الذي يحققه الفنان أو ممارس الفن من قيمة فنية وجمالية تتطلب تقنيات أداية تتواءم مع تميز الخامات، لأن الخامات تتفاعل مع حس الفنان بما يتواكب مع طبيعة التصميم " (رحمة علي الدين - ١٩٩٣ - ١)

كما يعرفها Elaine- G " بأنها قدرة الفرد على تنفيذ أشياء بواسطة اليد للوصول إلى إنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية ، ويختلف الحكم عليها من وقت إلى آخر ومن شخص لآخر " (Elaine-G- 1993-3)

وهي رؤية فنية أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد ، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة . (ماجدة خلف حسين - ١٩٩٩ - ٩٧)

وتعرفها الباحثة تعريفاً إجرائياً بأنها: أعمال فنية لها قيمتها الوظيفية والجمالية، يتم اختيار خاماتها واساليب تنفيذها برؤي حديثة متجددة، تتسم بالمرونة والطلاقة والمعاصرة من خامات تمتد إليها يد الفنان لتشكّل عملاً فنياً يحمل مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيشه ، وتتفق مع كل جديد سواء في المعرفة أو الأسلوب (التقنية) .

٦- الخامات في الأشغال الفنية:

الخامة في الأشغال الفنية هي اللغة التي تتيح للفنان فرصة التعبير في حرية، حيث يستطيع التنقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعد على توجيه نشاطه الإبداعي من خلال رؤية كل خامات على حده، بل وفي الجمع بين أكثر من خامات من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية. (علي السيد زلح، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧ - ٢٧) .

وفي هذه الدراسة كان أداء التشكيل بالخامة (شرائط التنجيد) ذات السماكة والمتانة وقد تم اختيار هذه الخامات لسهولة تطويعها وتشكيلها بشي من التنوع والثراء في التشكيل الخطي على سطح المشغولة وهي ذات صفة ملمسيه من ألياف الكتان الخشنة وأيضاً ألياف الخيش والجوت .

الإطار النظري

اولاً: النظم الخطية (ماهية الخط وأنواعه - دوره في المشغولة الفنية - قيمة التعبيرية):

١- ماهية الخط وأنواعه

أ- الخطوط في الطبيعة :

إن للخط أنواعاً كثيرة مستوحاة من الطبيعة من حولنا منها على سبيل المثال "الخطوط القوسية المتمثلة في قمم الجبال والسحب والكتبان الرملية والجسد البشري وتركيب وريقات الزهرة وهناك الخطوط المستقيمة المتمثلة في سيقان الأشجار وسعف النخيل وعيدان القصب وسيقان الذرة وكذلك الخطوط المتشعبة المتمثلة في تجاعيد الجسم البشري عند الكبر أو تصلب الشرايين أو ورودة الإنسان كذلك في فروع النباتات وأوراق الأشجار وأيضاً في تشققات أرض جافة .

ب- ماهية الخط في العمل الفني:

يعد الخط أحد صور العناصر الفنية، وأنه صورة من صور الطاقة، لها إمكاناتها المختلفة من إمكانات النقطة، وكذلك له فاعليته المتميزة في الإدراك البصري. ويعرف الخط على أنه "امتداد بكيفيه يمكن تحديدها" وله مقدار يمكن تحديده، وله سمك يؤثر على درجة وضوحه في الإدراك". (إيهاب بسمارك الصيفي- ١٩٩١ - ١٢٣)

فإذا كنا بصدد تفسير كيفية الخط، فإنها تعني وجود هذا الخط بشكل مستقيم أو منحنى أو متموج أو منكسر أو متعرج. أما مقدار الخط، فهو يعني طول الخط. أما سماكته، فتعني تخانة الخط إلى أقصى درجة يظل الخط فيها متواجداً في الإدراك، ويسهم في ذلك الإدراك، نسبة هذا الخط إلى نسبة المساحة المتواجد عليها.

ومن ثم يمكن القول بأن الخط يمكن أن يوجد على شكل حدود لمساحة أو حجم، وبذلك يكون محدداً لهيئتها، فلا يكون وجوده كياناً مستقلاً، بخلاف تواجد الخط على سطح عمل فني. وحتى يمكن إدراك فاعليته الإدراكية، بإعتباره صورة من صور الطاقة، نجد أن إمكانياته يمكن ذكرها في ثلاث نقاط وهي الامتداد والسمك والنقطتين المشكلتين لبداية الخط ونهايته، بإعتبارهما جزءاً من كيانه. أما امتداد الخطوط فترجع أهميتها إلى، تحديد مقدار الحركة التقديرية التي تقطعها العين بين طرفي بدايته ونهايته. أما السمك فهو يوضح مدى صلابته وتواجده، أما نقطتي البدايه والنهايه للخط، فهي مهمة، لأنها تحدد منطقتين مهمتين، سواءً في الفراغ أو على سطح العمل الفني، وذلك بما يثيره في الإدراك من تأثير كامن يزيد من قدر الطاقة الكامنة على أرضية العمل الفني، ويكون له أثره البالغ على جذب الإنتباه، كما أن تجاور الخطوط بتكرارها، يؤدي إلى إنشاء مساحة على العمل يتوقف تأثيرها على سمك الخط وكثافته، وهذه المساحة تختلف تماماً عن المساحة الناشئة عن تجاور النقاط، والتي تكسب تلك المساحة صفة الحركة التقديرية في اتجاه التكرار من حيث كيفية تكوين الخط سواء كان منحنى أو منكسر أو ممتد أو متموج، وتثير الطاقات الكامنة في الأرضية بكيفيات ودرجات متباينة إلى جانب إختلاف درجات إحتواء الخط للأرضية تبعاً لاختلاف تكوينه. (صلاح الدين عويس السيد ٢٠٠٩ - ٥٥)

ج- أنواع الخطوط وعلاقاتها:

تنقسم الخطوط إلى نوعين هما:

- أ- خطوط بسيطة وتنقسم إلى خطوط مستقيمة وخطوط غير مستقيمة
 - خطوط مستقيمة: الخطوط الأفقية - الخطوط الرأسية - الخطوط المائلة.
 - خطوط غير مستقيمة: الخطوط المنحنية - الخطوط المقوسة .
- ب- خطوط مركبة وتنقسم إلى خطوط أساسها الخط المستقيم - خطوط أساسها الخط غير المستقيم:
- خطوط أساسها الخط المستقيم: الخط المنكسر

- خطوط أساسها الخط غير المستقيم: الخط المتعرج - الخط الحلزوني - الخط المتموج.

العلاقات الخطية:

إن أنواع الخطوط السابقة تنشأ بينها علاقات وفق متطلبات التشكيل وهذه العلاقات تتمثل في: التضايف - التقاطع - التشابك - التلاقي - التماس - التعامد.

(علي السيد زلط، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧ - ٢٢).

٢- دور الخط في العمل الفني :

يعتبر الخط عنصر تشكيلي هام لدوره الرئيسي في بناء العمل الفني حيث لا يكاد أى عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة فالخط يحيط بمساحة معينة أو شكل ما فيكون أداة التحديد كما يحدد الحركة والاتجاه وامتداد الفراغ حيث أن طبيعة الخط هي نقل الحركة مباشرة وتتبعها والخط له أشكال عديدة مستقيم (رأسى ، أفقى) ، منحنى، منفصل، منعكس، مقوس، ويمكن للخط التأثير على أشكال المساحات من خلال سمك وهيئة الخط وبصياغة الخط يمكن تحويله لأشكال طبيعية مبسطة على هيئة فراشات وحيوانات وطيور.

والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الصورة بل هي أيضاً تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلى الرائي وتكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة من الخطوط. وعندما يستخدم الفنان الخطوط لتقسيم الفراغ فإنه يهتم بإيجاد فواصل بينها، فإذا ما انقسم الفراغ إلى أقسام متساوية أدركها العقل بسرعة وانصرف عنها لخلو شكلها مما يدعو لاستمرار التأمل وعلى العكس من ذلك إذا استشعر الفنان نشاط عقل الرائي لبناء علاقة جمالية بين مساحة وأخرى فإنه في هذه الحالة يسعد بالمشاركة في هذه المشكلة الجمالية وللخطوط تأثير نفسى توحى به إلى الرائي فمن الملاحظ أن الخطوط التي تمتد رأسياً من أسفل الإطار لأعلى تبدو ثابتة فلا هي صاعدة ولا هي هابطة لأن حدود الإطار توقف حركتها إلى كلا الاتجاهين فالعين تتبع الخط صاعدة إلى حافة الإطار ثم تتحرك أفقياً حوله حتى يلاقيها خط آخر يأخذها إلى أسفل مساحة التصميم مرة أخرى .

٣- وظائف الخطوط :

إن للخطوط وظائف تشكيلية عديدة في الحلول التصميمية وهي:

- تحديد مسطح التصميم أو المشغولة الفنية تعريف الأشكال وتحديدتها
- تبنى هيكل التصميم حصر الفراغ في التصميم
- إحداث التأثيرات بالمسطحات الفصل بين المساحات اللونية
- إحداث القيم السطحية والملمسية تحقيق الاستقرار والتباين تحقيق الإيقاع الخطى الإيهام بالبعد الثالث في التصميم تحقيق وحدة التكوين إحداث الخداع البصرى
- تحقيق السيادة تحقيق تراكب الأشكال و الشعور بالحركة
- التعبير عن الإشعاع والتجميع (محمود شكري - ١٩٨٤ - ص ٣٧).

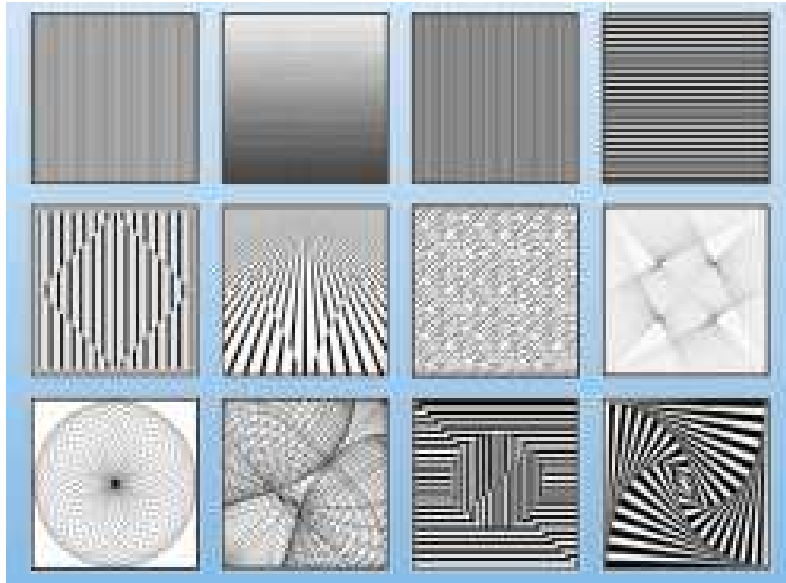
٤. القيم التعبيرية للخط:

- **الخطوط الأفقية:** وتتمثل في الخط الذي يتبع الماء الراكد ويوازي خط الأفق. وللخطوط الأفقية وظيفة أخرى رمزية للتعبير البصري فالخطوط المستقيمة الأفقية توحي بالثبات والهدوء والاستقرار فهي ترتبط في مخيلتنا بالأرض، تعمل الخطوط الأفقية على زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي بينما الخطوط الرأسية بالارتفاع، وتعتبر الخطوط الأفقية وسيلة لتقدير مدى بعد الأجسام وقربها من عين الرائي والخطوط المائلة القليلة أو القصيرة نسبياً قد تلعب دوراً حيوياً بالتكوينات الأفقية حتى لو كان الشكل يمثل طبيعة صامته.
- **الخطوط الرأسية:** وتكون عمودي على الخط الأفقي والخطوط الرأسية ترمز للشموخ والعظمة والوقار وهي لذلك تناسب صور الإنسان والمنشآت الهندسية مع تلاقيها مع الخطوط الأفقية على اتزان العمل الفني وحين تتكرر الخطوط الرأسية أو تتزاحم كما هو الحال في الأعمدة المتكررة في المباني أو الخطوط الطولية في الأسوار فسوف تزداد إحساسى القوة والصلابة، وتدخل التكوينات الرأسية المستطيلة في صور المناظر الخارجية أو الداخلية للإعمال المعمارية على هيئة أبواب أو نوافذ أو ممرات تثير إحساساً بالبعد الثالث أي إحساساً بالعمق الفراغى وغالباً ما ترتبط المستطيلات حينئذ بخطوط مائلة تساعد على الإحساس بالبعد الثالث. (محمود شكري - ١٩٨٤ - ص ٣٩).
- **الخطوط المائلة:** ويتمثل في الخط الذي لا يكون أفقياً أو رأسياً، فالمشاهد يستشعر بعدم استقرارها فهي في وضع متوتر يميل إلى السقوط في أحد الاتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة
- **الخطوط المتوازية:** ويظهر في خطين البعد بينهما ثابت دائماً.
- **الخطوط الغير مستقيمة (المنحنية والدائرية والحلزونية واللينية والانسيابية):** يتميز التصميم ذا الخطوط المنحنية بالوداعة والرقّة والسماحة وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية والاستدارة سواء في الخطوط أو في تحديد المساحات والكتل زيادة كبيرة تعطى معنى الاسترخاء واستخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين مثير في النفس إحساس بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتي تعطى الإحساس بالقوة، والخطوط المنحنية من شأنها أن تنظم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح كلها تتميز بالوحدة.
- يتجه الخط بالعين إلى أعلى أو يندفع إلى أسفل أو يتجه إلى اتجاه آخر والخط يصف الحركة المحورية إلا أن التأثير الحقيقى للحركة ينتج عن وجود المساحات _ الأشكال _ الألوان الناتجة عن الحركة المحورية أو المائلة وقد يعبر الخط المستقيم عن الهدوء والاسترخاء أما الخط الحلزوني فله دلالة قوية للحركة عندما تتجه الأشكال إلى أعلى أو إلى أسفل والخطوط المنحنية تعتبر دائماً كخطوط حركية. (سعيد الوتيرى ٢٠٠٨ - ٣٨)
- والخطوط المنحنية عبارة عن خط مقوس استقام أحد طرفيه وهي تجمع بين ما نستمتع به

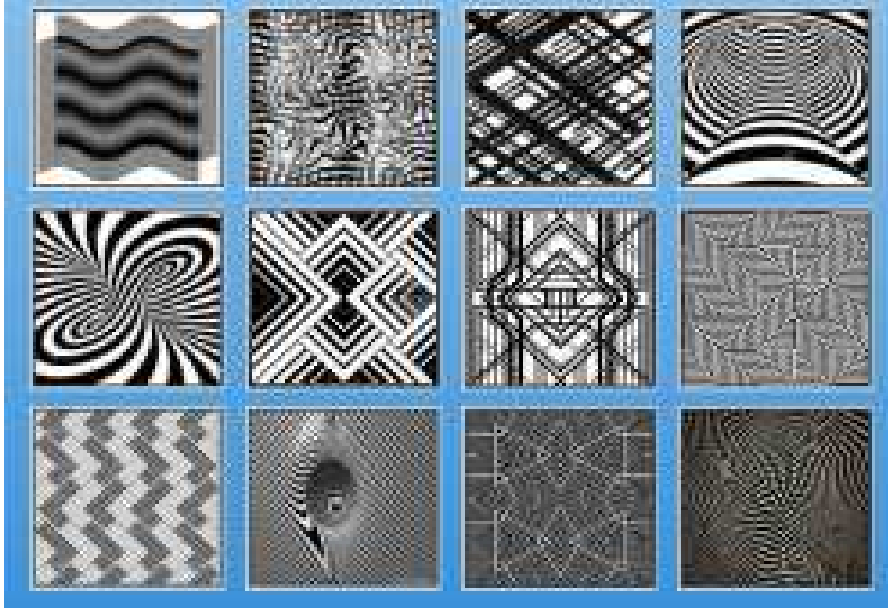
فى الخطوط المقوسة والمستقيمة ونشاهد هذا فى الشكل الذى يمثل دبوساً كيف يجمع الفنان فى الخط المنحنى بين رقة المقوس وصلابة الخط المستقيم. أما الخطوط القصيرة المنظومة على شكل درج السلم الموضوعة بجانبى خط أطول منها تساعد فى إظهاره بمظهر الحركة فى اتجاه ما لأنها تزيد من أثر تحركه إلى أعلى قرب حافة التصميم العليا كما تساعد على إظهار حركة الهبوط عند الحافة السفلى. إن حياتنا مليئة بالأشكال الخطية، ونحن نستمتع بها عندما نعيها ولكننا لا نستمتع بها استمتاعاً كاملاً إلا إذا بدأنا فى استخدامها لخلق وحدات فنية من إنتاجنا الخاص الذى يعتمد كثيراً على مهارتنا فى معالجة الخطوط.

ويتوقف التعبير الفني على عوامل متعددة ترتبط بخصائص الخطوط وهذه الاعتبارات هى:

- **الوسيلة التى تستخدم فى أداء الخط:** فرشاة - قلم - ريشة - تشكيل بالخامة (طبيعة المسطح الذى رسم عليه الخط سواء كان من الورق - القماش - الطين - الحجر - المعدن).
- **اتجاه الخط:** (رأسى - أفقى - مائل - مدى استقامة الخط أو مدى تعرجه أو انحنائه - لون الخط - سمك الخط وطوله أو قصره وعمقه فى السطح أو بروزه - العلاقات بين الخطوط المتجاورة سواء اتفقت فى اتجاهها واستقامتها ولونها أو انحنائها أو تموجها أو شكلها أو اختلفت عن بعضها فى أى من هذه العوامل أو اختلفت كلها - نهايات الخط قد تكون مربعة - مدورة - مثلثة - أحرف الخط قد تكون خشنة - ناعمة) كما هو موضح فى شكلي (١، ٢).



شكل (١) يوضح الأنواع المختلفة للخطوط



شكل (٢) يوضح استخدام الخطوط في التشكيل

ثانيا القيم الجمالية للمشغولة الفنية :

الجمال مفهوم قيمي ينشأ وينمو في ظل التجربة الحياتية الشاملة للإنسان ونتيجة لمعيشة الجمال الكامن في ظاهر وباطن الوقائع الخارجية. فالجمال قيمة تتفاعل في تحديدها كافة العوامل الثقافية، وبالتالي فهي قيمة نامية ومتغيرة بتغير ظروف التجربة الجمالية، وقيمة مرتبطة بكافة قيم المجتمع وتتحدد في ضوئها.

ومن هنا يمكن القول بأن القيم الجمالية عبارة عن قيمة عامة تندمج وتتفاعل فيها جوانب ثلاث هي القيمة التشكيلية والقيمة الاجتماعية والقيم الفردية. (إيهاب بسمارك ١٩٩٨ - ٦٥).

ولكن هناك كثير من المتخصصين في الفن التشكيلي الذي يعتبر القيم الجمالية تحوي بداخلها قيم فنية متمثلة في الأسس الفنية (الوحدة - الاتزان - الإيقاع - التناسب..... الخ.) بالإضافة إلى القيم التعبيرية بالشكل أو ما يعرف بالمضمون.

ونركز في هذا البحث على الأسس التشكيلية باعتبارها محكات إعتبار الحكم على العمل في كونه يحقق جوانب جماليه من عدمه أو بمعنى آخر باعتباره عملا فنيا أو غير ذلك ، وكذلك القيم التعبيرية من خلال ما تتضمنه المشغولة الفنية من تجريد رمزي تخضع في تفسيرها للمتلقي.

١- الأسس التشكيلية:

أ - الوحدة: Unity

هي الأساس الأول للتصميم والوحدة لا تعنى التشابه بين كل أجزاء التصميم، بل يمكن أن هناك كثير من الاختلاف بينها ، ولكن تتجمع هذه الأجزاء فتصبح كلا متماسكا ، وتنشأ الوحدة نتيجة الإحساس بالكمال وينبعث الكمال في الاتساق بين الأجزاء مما ينتج عنه الترابط والتكامل اللذان يعتبران عاملان أساسيان في أي عمل فني ، ويتحقق هذا عن طريق نجاح المصمم في إيجاد علاقة بين أجزاء التصميم بعضها البعض فينشأ الترابط بين العناصر وتوافر العلاقة بين كل جزء منها بالكل النهائي فينشأ التكامل. (يسرى معوض عيسى أحمد - ٢٠٠١ - ٢٣) .

ب - الاتزان: Balance

هو عبارة عن التكوين الفني الذي يتوافر في حسن توزيع الوحدات والألوان مع تناسق علاقتها ببعضها وبالفضاء المحيط بها ، ويجب أن يتوافر الاتزان في أي عمل فني. ويتوقف تحقيق الاتزان على إحساس الفنان وطريق توزيع عناصر العمل الفني وذلك عن طريق التماثل أو التنوع في الشكل والحجم واللون والخط وكلها مصاغة بطريقة تعطي الإحساس بالاتزان. وينبغي على الفنان أن ينقل للمشاهد الإحساس بالاستقرار والاتزان في عمله الفني فالمشاهد يبحث دائما عن العلاقة المتزنة التي تعطيها الوحدة الجمالية للأشياء.

ويعتبر التوازن من أهم قواعد الزخرفة حيث يعبر عن التصميم المتكامل عن طريق توزيع العناصر داخل الوحدات وتنظيم علاقات بعضها ببعض والتماثل من أبسط أنواع الاتزان وهناك ثلاثة أنواع واضحة لنظام الاتزان هما المحوري - الإشعاعي - الوهمي. (مصطفى فريد الرزاز ١٩٨١ - ٢٧) .

ج - التناسب: Proportion

يعنى العلاقة بين أبعاد جزء معين من العمل الفني وبين باقي الأجزاء ، وتعتبر النسبة من أهم صفات التكوينات الطبيعية ونراها واضحة في كثير من الأشياء ، وقد استطاع الإنسان منذ القدم التعرف على التناسب أو المقاييس الرياضية في الطبيعة في كل عناصر ومخلوقات الكون وحتى في الخلايا وجزيئات المادة.

كما أن التناسب هو نتيجة مقارنة وعلاقة بين المسافات والمقاسات والأحجام والدرجات والأجزاء التي يمكن تطبيقها على الخطوط ذات الاتجاهين والأحجام الثلاثية الأبعاد. والتناسب هو إحدى القواعد القائمة على الحس ، وهو يدعو لاكتشاف الأجزاء والمساحات الكاملة وكيفية عملها ويدفعهم إلى الدمج والإحساس بالتناسب. (سعيد الوتيري ٢٠٠٨ - ٣٩)

د - الإيقاع: Rhythm

إن مفهوم الإيقاع يعني في جوهره حالة من حالات التغير ، وهو في ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى الحركة . ووجود التغير والحركة يعني أحداثاً وأفعالاً يمكن إدراكها ويعني بالضرورة وجود القوي الفاعلة والمسببة للحركة أو التغير أو الفعل . لقد أحس الإنسان بالإيقاع في نفسه ،

وإدراكه في طريقة حياته، واختلف إدراكه للإيقاع باختلاف المظاهر التي عايشها في البيئة الطبيعية. (إيهاب بسمارك الصيفي- ١٩٩٨- ١٥٤).

٢- القيم التعبيرية:

هي قيم نسبية يمكن الإستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل، حيث أنها ترجع إلى قدرة الفنان على إكساب العناصر التشكيلية نظاماً، يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة والشكل، لتحقيق فكرة العمل الفني، وبما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في كشف وتتبع فكرة العمل.

٣- الخامة ودورها في تحقيق القيم الجمالية بالمشغولة الفنية:

الخامة هي المادة الخام قبل أن يتم تشكيلها، وهناك ارتباط بين مكونات العمل الفني "أي الخامة والشكل والمضمون" ولا يمكن أن يتم إدراك إحدهما دون الأخرى، فالصياغة الفنية لهذه المكونات يدركها العقل في إطار الكل، وعلى هذا فلا يمكن فهم أي من هذه الأبعاد بمفردها، فالمضمون التعبيري لأي عمل لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية والتنظيم الشكلي. (جيروم ستولينتر- ٢٠١٥- ٢١٧).

وتعتبر القيم التشكيلية والتعبيرية، مصدر أحكام القيمة في الأعمال الفنية، والخامة كوسيط بنائي للشكل والتعبير تؤثر وترتبط ارتباطاً كلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، لهذا يرتبط الحكم على العمل الفني وقيمه بمدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر في إظهار أهمية العمل، وتعتبر القيمة سواء كانت تشكيلية أو تعبيرية هي الناتج التحصيلي لصياغتها.

وقيمة العمل الفني تنتج من تضافر عناصره الثلاثة، الخامة والشكل والتعبير، وقيمة كل عنصر ترتبط بالعناصر الأخرى، فمن الأهمية تبيان جوانبها في تقييم العمل، من حيث قيمته التشكيلية والتعبيرية. ويوصف التعبير بأنه الهدف والفكرة التي يحتضنها الفنان ليخرجها في شكل جمالي يحتوي على نظام تتجاوب معه الأحاسيس الإنسانية، لهذا لا يكون التعبير عنصراً إيجابياً إلا بتفاعله مع عنصري الخامة والشكل، حيث لا يوجد عمل بدون شكل وخامة، وعندما يفكر الفنان في العمل الفني فإنه يختار خاماته ويصوغ الشكل، لتحقيق له أقصى عطاء تشكيلي وتعبيري.

لهذا فالعمل الفني لا يحتوي في ذاته على القيمة التعبيرية، والحكم بأن هذا العمل، معبر ليس له صحة موضوعية، حيث أن التعبير لا يوجد في العمل الفني، وهذا ما يؤكد التباين بين أحكام الناس على التعبير في عمل فني واحد، فالتعبير كقيمة للعمل الفني، يسقطه كل شخص من عنده، ولهذا فإن جانباً من هذه القدرة والقيمة تخص الإنسان، وتعتمد على خبرته الذاتية التي تؤثر في رؤيته الإدراكية، والجانب الآخر يخص الشكل الذي تفسح هيئته ونظامه عما يحتويه بصورة بليغة، بحيث تصبح لهذه القدرة قيمة جمالية، بإرتباطها بموضوع العمل الفني، وعندما تلتقي هذه القدرة عند الفنان مع العمل، يكون نجاحه في تحقيق التعبير النابع من وحدة العمل الفني.

وهناك علاقة ترابطية بين القيمة التشكيلية والتعبيرية، حيث أن القيم التشكيلية مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر، وهي الجانب المادي للعمل، ويمكن إستنتاجها واختيارها في العمل الفني، أما القيم التعبيرية فهي الشئ المعنوي والوجداني المتعلق بين العمل الفني وما يحتويه من شكل ذي قيمة تشكيلية، والفنان أو المشاهد لها، حيث إنه من المفترض أن العمل الفني الجيد الذي يحتوي على قيمة تشكيلية عالية، يحمل أيضاً مضموناً وقيماً تعبيرية بنفس المستوى، لتشكل مع بعضها وحدة تشكيلية وتعبيرية للعمل الفني. (إيهاب بسمارك الصيفي-١٩٩٨-١٥٧)

ومما سبق، يتضح أن الخامة ترتبط إرتباطاً وثيقاً و كلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل الفني شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، حيث أن قيمة العمل الفني تتوقف على مدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر (الشكل / التعبير) وهي النتاج التحصيلي لصياغته.

الإطار التطبيقي

إجراءات البحث:

١- تحديد الأدوات الفنية والخامات التي سيتم التشكيل بها وهي كالتالي:

- الخيش الملون (الجوت)
- شرائط تنجيد عالية المتانة سمك ٢م ذات ملمس خشن
- كرتون ناصبان لتثبيت المشغولة
- أقلام تحبير لرسم وتوزيع التصميم على سطح المشغولة
- ألوان قماش ومحددات الألوان
- فرش لتوزيع الألوان على سطح المشغولة
- أطر تطريز خشبية دائرية الشكل قطر دائرتها ٤٠ سم.
- مقص و (كتر) للتقطيع
- خيوط للتثبيت وإبر
- مسطرة معدنية

٢- تحديد طرق الاداء ومراحل العمل :-

- يتم فى بداية الامر شد قماش الجوت أو الخيش على الأطواق الدائرية لتمثل الإطار الخارجى للشكل والمشغولة لكل الاعمال التكون اساس لبناء المشغولة عليها .
- يرسم التصميم بقلم تحبير اسود على سطح الجوت حتى يبرز التوزيع الخطى على مستوى شكل الدائرة ككل.
- يستخدم الغراء الشمعى مع شرائط التنجيد لتجسيد التصميم بشكل حركى لايقاعات خطية ويتم التثبيت بعد ذلك بالخيوط .

- يشد للخلفية الخيش الملون على كرتون ناصبيان بما يناسب كل مشغولة على حدة من حيث المقاس والتوزيع والمساحات.
- يتم تلوين الارضية الخيش بألوان القماش والمحددات البارزة.
- ٣- تصميم استمارة تحكيم للأعمال الفنية المنفذة لبيان مدى توافر الجماليات من خلال التأكيد على القيم الملمسية المختلفة.
- ٤- عرض استمارة التحكيم على المتخصصين لبيان مدى صلاحيتها للغرض الذي أعدت له
- ٥- تحكيم الأعمال من قبل بعض المتخصصين في المجال.
- ٦- معالجة النتائج إحصائياً.
- ٧- استخلاص النتائج وتفسيرها.

تحليل الأعمال المنفذة

يتم تحليل الأعمال المنفذة وفقاً للنقاط التالية :-

- اسم العمل
- المقاس
- الجانب التشكيلي
- الجانب التقني
- الجانب الفلسفي

وقد تم تنفيذ (١٠) أعمال وفيما يلي تحليل للأعمال المنفذة:
المشغولة رقم (١) :

اسم العمل : الميلاذ

المقاس : ٥٠ × ٧٠ سم

- **الجانب التشكيلي** : في هذه المشغولة حركة خطية إيقاعية ذات اتجاهات مائلة ودائرية تتقارب في بعض المساحات وتبتاعد في مساحات أخرى لتعطي إحاء إيقاعي شبة منتظم من خلال تماس بعض الخطوط وتباعدها وكذلك تنوع المساحة والفراغ بأشكالها الدائرية والمنحنية ساهم في تماسك الشكل العام ووحدة وانسجام خطوط المشغولة ككل.

- **الجانب التقني** : استخدمت الباحثة مداخل

تقنية متعددة في توظيف جماليات الشكل الدائري من خلال لف الشرائط وبرمها بشكل دائري بأطوال موحدة تقريبا وتجاورها الواحدة بجوار الأخرى



المشغولة (١) الميلاذ

- لتحقق تجسيم وارتفاع الشكل الدائري والخط المنحني ليوحي باستمرارية حركة الخط إلى أن يخرج من محيط الدائرة الأساسية .
- **الجانب الفلسفي :** حركة الإيقاعات الخطية الدائرية في هذه المشغولة ترمز إلى الصراع للخروج من إطار القيد وميلاد جديد ، وظهر هذا باستمرارية تجاور الخطوط الدائرية وتدويرها وتكثيفها وخروجها من الدائرة التي ترمز إلى القيد الذي تحررت منه.

المشغولة رقم (٢):



المشغولة رقم (٢) نخيل

اسم العمل : نخيل

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** التشكيل الخطي ظهر من نقطة مركزية أسفل الدائرة ومن خلالها انتشرت الخطوط الإيقاعية المائلة والمنحنية والممتدة إلى أعلى في تكاثف أعطى شكل شبة منتظم على الدائرة من أعلى إلى أسفل محققة الترابط وايضا الانسجام في وحدة مترابطة .
- **الجانب التقني :** تجاور تطويع الشرائط وتلامس الواحد جنب الآخر وتجمع في نقطة الدائرة تنتشر في اعلاها وقد تم طي ويرم الشرائط لتقوم بتعليق المشغولة عن سطح العمل محققة تجسيم وارتفاع مع تجاور الشرائط الملفوفة أسفل وأعلى الدائرة.

- **الجانب الفلسفي :** تجسد في هذه المشغولة رمز للنخيل بشكل مختزل من خلال تجاور الخطوط وحركتها المائلة يمينا ويسار على سطح المشغولة ،ويمكن ملاحظة في أعلى الدائرة تجاور رمزي لجزوع النخيل وثمارها دالة على الخير وقد تم تجسيدها بارتفاع مجسم متراكب ومتداخل بحيث توحي بالمعنى الذي ترمز له.

المشغولة رقم (٣):



المشغولة رقم (٣) - احتضان

اسم العمل : احتضان

المقاس : ٤٥ × ٤٥ سم

- **الجانب التشكيلي :** انقسمت الدائرة هنا بشكل منتظم جهة الأعلى الى خطوط ذات حركة دائرية تتمركز في نقطة وتنتشر لأسفل لتتجاوز الخطوط وتتكاثف وتلتف

محققة الاتزان والوحدة والتماسك في المساحات والمفردة الدائرية ترابطت في بعض المساحات وتباعدت في مساحات أخرى.

- **الجانب التقني :** اعتمد هنا على التشكيل الدائري للشرائط والخطوط المنحنية المتجاورة وذلك لإمكانية تحقيق الثبات والتماسك في جوانب المشغولة مع تلاصق الشرائط وتمركزها من الداخل وإبراز جانب التجسيم من خلال ترك فراغات مختلفة المساحات بين كل شريط والآخر.

- **الجانب الفلسفي :** يرمز التشكيل الخطي في حركة بهذة المشغولة للبحث الاحتواء والضم والاحتضان، وظهر التعبير هنا في محاولة انفراج الخطوط الدائرية بعد تمركزها في نقطة وانتشارها الى باقى الدائرة .

المشغولة رقم (٤):

اسم العمل : شروق

المقاس : ٤٥ × ٦٥ سم



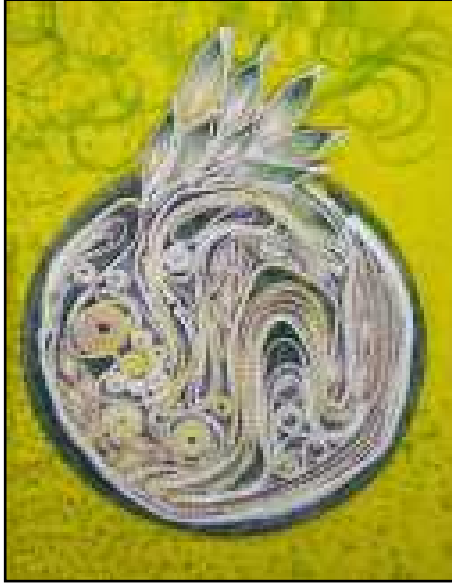
المشغولة رقم (٤) - شروق

- **الجانب التشكيلي :** اندمج هنا اكثر من اسلوب للتشكيل بالايقاعات الخطية عن طريق تجسيد الخطوط المتموجة والمتجاورة اسفل الدائرة مما ساهم في الايحاء بالحركة في المشغولة أكد عليه تراكب التشكيل النباتي في الجزء العلوى مما دعم الوحدة في تماسك اجزاء المشغولة وتنوع مظهرها ، وإضافة اللون على الارضية ابرز التناقض وساهم في تجسيد المشغولة .

- **الجانب التقني :** تم تقسيم التشكيل الى اكثر من اسلوب من خلال ضم الشرائط

بشكل متموج ومتجاور لإبراز طاقة الحركة الخطية، ويرم ولف الشرائط لتقوية التجسيم، وايضا الجزء العلوى خرج من نطاق الدائرة في تكوينات تركيبية متداخلة من عمليات برم ولف وتدوير الشرائط وتركيبها فوق بعضها البعض.

- **الجانب الفلسفي :** ترمز هذه المشغولة بشكلها المجسم لعملية الشروق، أكد عليه السكون التام اسفل العمل وانتشار الخطوط اعلاها، وكان من أسفل الماء ومن أعلى الشمس بتشكيل خطي مبسط .



المشغولة رقم (٥) - سنابل

العمل رقم (٥):

اسم العمل : سنابل

المقاس : ٦٠ × ٤٠ سم

• **الجانب التشكيلي :** ظهر التشكيل الخطي في المشغولة وتم تجسيمه بتطويع الشرائط من خلال اختلاف اطوالها وضم اطرافها من اعلى واسفل، ووضعها متجاورة ودائرية لتحقق الترابط والوحدة في الشكل ككل ، وأيضا محققة لتماسك المشغولة في تراكيب ذات خطوط متراصة ومتجاورة بشكل شبة منتظم .

• **الجانب التقني :** تم برم ولف الشرائط في محيط الدائرة وتجاورها على مستويات الجزء العلوي، وتم تقسيم هذه الدائرة بخطوط دائرية على جانبي العمل ومن خلال

طي وضم الشرائط وتجاورها اخرج شكل السنبله من المساحات الضيقة إلى المساحات الأكبر .

• **الجانب الفلسفي :** الخير من خلال رمز سنابل القمح والنباتات المائلة والمتكاثفة ظهرت في صورة خطوط بسيطة محاولة لتجسيد الخروج من النطاق الضيق إلى خارج الدائرة .

العمل رقم (٦):

اسم العمل : محبة

المقاس : ٥٠ × ٤٠ سم



المشغولة رقم (٦) محبة

• **الجانب التشكيلي :** تواجد الإيقاع الخطي المتموج بحركة من أسفل لأعلى الدائرة وقد تكاثف من أسفل وانتشر إلى أعلى حتى خرج عن الدائرة، مع احاطة الشكل المتموج بخطوط مائلة على جانبي الدائرة بشكل شبة منتظم محققا التوازن ووحدة الشكل .

• **الجانب التقني :** طي الشرائط وتجاورها وتكاثفها على هيئة خطوط ايقاعية متموجة، اثرى المشغولة بحركة خطية مختلفة

الارتفاعات، وعمل دوائر مختلفة السمك حقق التنوع في الشكل، وإضفاء اللون على سطح المشغولة أدى إلى ارتباطه بالأرضية.

الجانب الفلسفي: تجسد الباحثة هنا شكل مبسط لطائر أعلى المشغولة من خلال الخطوط وتجاورها أسفله وضم للشرائط وتدويرها رمز للمحبة والسلام وتجسيد لشكل ورود مع اختزال التفاصيل .

العمل رقم (٧) :

اسم العمل : استرخاء

المقاس : ٤٥ × ٦٠ سم



المشغولة رقم (٧) استرخاء

• **الجانب التشكيلي :** تجسد الإيقاع الخطى هنا بحركة من الترابط في الشكل العام للمشغولة، أكد عليه تماسك الخطوط من أسفل وأعلى الدائرة في الشكل العام، والخطوط اللينة أوحى براحة المساحات من خلال شكل خطي وأرضية لتحقيق التنوع.

• **الجانب التقني :** تداخل الشكل الدائري ببرم ولف الشرائط وتحديدها بشرائط مفرودة ومائلة ومنحنية ودائرية مما أدى إلى تماسك الشكل الدائري وقد تكاثف وتراكم في أجزاء وتوسع في بعض أجزاء أخرى من المشغولة

• **الجانب الفلسفي :** تجسيد للكتلة التي هي أعلى وأسفل المشغولة تتوسطها الحركة الدائرية للخطوط من خلال شكل رمزي.

العمل رقم (٨) :

اسم العمل : نباتات

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم



المشغولة رقم (٨) - نباتات

• **الجانب التشكيلي :** إبراز حركي للخط الدائري والمنحنى يظهر ترابط وإيحاءات إيقاعية لها صفة التنوع والاتزان في وحدة مترابطة تجمع الكل بالجزء .

• **الجانب التقني :** تم استخدام طي وضم الشرائط وتجاورها مع تحريك الشرائط ولفها أيضا بشكل يختلف في التوزيع بحيث يجسد شكل النبات على مستوى المشغولة.

- **الجانب الفلسفي :** يرمز الشكل هنا للنباتات فى تجسيد بسيط بتفريعاته وتوريقة وزهورة، وملء ثغرات وسد فجوات الارضية بالخطوط تجسد احتواء النبات لكل المشغولة .



المشغولة رقم (٩) القمر

العمل رقم (٩) :

اسم العمل : القمر

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** تجسيد الخط المائل والمتموج محققا ايقاع خطى حركى بعرض المشغولة على مستويات من التجسيم والارتفاع ليحقق الاتزان والترابط الشكلي للمشغولة ككل .

• **الجانب التقني :** استخدمت الباحثة

تقنية التدوير والتراكم والتجاور للشرائط بشكل مبسط للخروج من نطاق الدائرة حتى تجد حركة الخط انسيابية فى التشكيل، مع تلوين الارضية بالوان ذهبية ومحددات ذات اللون الاحمر .

• **الجانب الفلسفي :** قامت الباحثة هنا

بتجسيد لمشهد الليل والقمر كرمز والتعبير عنه بتداخلات الحركة الخطية بالشرائط على خلفية باللون الأسود للتأكيد على رؤية الباحثة.

العمل رقم (١٠) :

اسم العمل : الأمومة

المقاس : ٤٠ × ٥٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** تم الاعتماد على التجاور والتدوير للشرائط على مساحات، وعمل كتلة أسفل المشغولة محققة شيء من الاتزان وترديد للخطوط الدائرية.

• **الجانب التقني :** قامت الباحثة بتوزيع الشرائط

على الأرضية بشكل منحنيات خطية ودائرية لها صفة التجاور مع ترك فراغ للأرضية.

- **الجانب الفلسفي :** يعد تحريك الخطوط والدوائر هنا رمز مبسط لاحتواء الأم لأطفالها بشكل بسيط له صفة تدل على الحنان والاحتواء بصورة رمزية .

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بعمل المعالجات الإحصائية لبيان مدى تحقق فرض البحث ، وقد وضعت الباحثة نسبة افتراضية لتحقيق الفرض لا بد ألا يقل عنها نتيجة التحكيم وهي ٨٠ ٪ والتي تضمن التأكد من تحقيق القيم الجمالية (التشكيلية والتعبيرية) بالمشغولات الفنية من خلال فاعلية النظام الخطي في بناء المشغولة الفنية .

وقد اعتمدت الباحثة على القوانين الآتية :-

$$م = \frac{\text{مجم س}}{ن}$$

حيث م هي المتوسط الحسابي ، مج هي مجموع الدرجات ، ن هو عدد الأعمال
وقد طبقت الباحثة هذا القانون في كل بند ، ولحساب النسبة العامة لتحقيق فرض البحث استخدمت الباحثة القانون الآتي :

$$\text{النسبة العامة} = \frac{\text{المجموع الكلي لدرجات الأعمال} \times 100}{\text{مجموع درجات المتغيرات} \times \text{عدد المحكمين} \times \text{عدد الأعمال}}$$

النتائج الإحصائية ومناقشتها:

جدول (١) نتائج المحور الأول

الذي يبين متوسط مدى فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية ونسبتها المئوية

النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	المعالجة الإحصائية	البند
٨٨ ٪	٤,٤	٨٨ ٪	٤,٤	مساهمة عنصر الخط في البناء التصيبي	مدى فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية
		٨٢ ٪	٤,٢	اتجاهات الخطوط تحدد محاور متعددة للعمل.	
		٨٢ ٪	٤,٢	وجود أنواع متنوعة للخط (تنوع الخط مستقيم - منحنى - حازوني موج)	
		٩٠ ٪	٤,٥	توجد علاقات متنوعة للخط (تقاطع - تماس - تضافر - تلاقي)	
		٩٦ ٪	٤,٦	تغير الكثافات للخطوط في أجزاء العمل.	
		٨٨ ٪	٤,٤	مساهمة النظام الخطي في تحقيق البعد الثالث في المشغولة	
		٩٠ ٪	٤,٥	مدى تحقيق النظام الخطي لترايب الكتلة والفراغ في العمل.	
		٨٢ ٪	٤,٢	مدى تحقيق قيم ملمسية من خلال النظام الخطي	
٨٠ ٪	٤	تنوع المعالجات التشكيلية.			

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نتبين مدى فاعلية النظام خطي في المشغولات الفنية

المنفذه وذلك من خلال :

جميع البنود التي تتعلق بوجود نظام خطي فعال في البناء التصميمي مع تنوع أنواع الخطوط وعلاقتها المختلفة داخل المشغولة ، فضلا عن أن اتجاه الخطوط حدد عدة محاور البناء التصميمي ، وكذلك ساهم اختلاف الكثافات الخطية في تحقيق قيم ملمسيه حقيقة وإيهامية، مع وجود تنوعات للعلاقات التشكيلية وهي أدنى البنود ٨٠٪ ، وأعلىها تغير الكثافات ٩٦٪ وكان مجمل فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية المنفذة (متوسط المحور بشكل عام) هي ٤.٤ بنسبة مئوية ٨٨٪ وهي أعلى من النسبة التي إفترضتها الباحثة وهي ٨٠٪.

جدول (٢) نتائج المحور الثاني

الذي يبين متوسط توافر القيم الجمالية في المشغولات الفنية ونسبتها المئوية

البنود		المعالجة الإحصائية		النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط
توافر القيم الجمالية من خلال	القيم التشكيلية	اتزان	٤.٥	٩٠٪	٤.٣٥	٨٩٪	٤.٤٥
		إيقاع	٤.٤	٨٨٪			
		تناسب	٤.٣	٨٦٪			
		وحدة	٤.٦	٩٢٪			
	القيم التعبيرية	يمكن إدراك فكرة العمل.	٤.٤	٨٨٪	٤.٣	٨٥٪	٤.٣
		يمكن إدراك مضمين مختلفة من العمل مدى مساهمة البناء من خلال النظام الخطي في تحقيق فكرة العمل.	٤.٢	٨٢٪			
			٤.٣	٨٥٪			

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نتبين مدى توافر القيم الجمالية في المشغولات الفنية المنفذة وذلك من خلال توافر القيم التشكيلية المتمثلة في الاتزان والإيقاع والتناسب والوحدة ونسبة توافر تلك النقاط وصلت إلى ٨٩٪ ، وقد بلغ تحقق القيم التعبيرية بالمشغولات ٨٥٪ والمحصلة الإجمالية لتحقق القيم الجمالية هي ٨٧٪ ، وهي نسبة أعلى من النسبة الافتراضية ٨٠٪، مما يدل على أن تلك الأعمال تعد أعمالاً فنية جيدة حيث توافرت فيها القيم الجمالية للعمل الفني .

جدول (٣)

يبين المتوسط العام لمدى تحقق القيم الجمالية من خلال فاعلية النظام الخطي

المحاور		النتائج الإحصائية		النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط
توافر القيم الجمالية بالمشغولات الفنية	فاعلية النظام الخطي بالمشغولات الفنية	٤.٤	٨٨٪	٤.٣٥	٨٧,٥٪	٨٧٪	٤.٣٥
	توافر القيم الجمالية بالمشغولات الفنية	٤.٣	٨٧٪				

من خلال النتائج الإحصائية السابقة نستطيع أن نتبين صحة الفرض والذي ينص على:
(يمكن الاستفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية) حيث بلغ المتوسط العام ٤,٣٧٥ بنسبة ٨٧,٥% وهي أعلى من النسبة الإفتراضية وهي ٨٠%.

نتائج البحث:

- 1- يمكن الاستفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية .
- 2- عنصر الخط لديه من المقومات المتمثلة في تنوع أشكاله وكذلك العلاقات التي يمكن إنشائها بين تلك الأنواع مما يؤهله لإمكانية الإعتماد عليه بشكل أساسي في بناء تصميم المشغولة الفنية.
- 3- يساهم النظام الخطي في تحقيق وظائف متعددة بالعمل الفني بشكل عام وبالمشغولة الفنية بصفة خاصة.
- 4- يساهم النظام الخطي في إثراء القيم الفنية في المشغولة المنفذه بعينات البحث.

التوصيات:

- 1- اتخاذ التفكير الإبداعي والتجريب في البناء التصميمي والخامات منطلقاً لتدريس مادة الأشغال الفنية وذلك لإحداث رؤية تشكيلية تتسم بالجدة والأصالة في إنتاج المشغولات الفنية.
- 2- التأكيد على مهارات التعامل مع الخامات المختلفة وكذلك كيفية الاستفادة منها في إحداث رؤى تشكيلية مختلفة في المشغولات الفنية المنفذة (في مادة الأشغال الفنية).
- 3- الاهتمام بالمتغيرات الحديثة في مجال الفن وإحداث الترابط بينها وبين مادة الأشغال الفنية.

المراجع

- 1- إيهاب بسمارك الصيفي (١٩٩١) : توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، القاهرة.
- 2- _____ (١٩٩٨) : "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم" ، الكاتب المصري ، القاهرة.
- 3- جيروم ستولينتر (٢٠١٥) : " النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية " - ترجمة فؤاد زكريا - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ط٣- القاهرة .
- 4- رحمة على على الدين (١٩٩٣) : نظم تشكيل الخيوط كمصدر لتحقيق الحركة الايحائية في المشغولة الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- 5- سعيد الوتيرى (٢٠٠٨) : "أسس التصميم ودورها في تنمية قدرات المصمم الابتكارية" ، مطابع جامعة حلوان ، القاهرة .
- 6- سمر علي محمد (١٩٨٢) : "دراسة لبعض القدرات العقلية وسمات الشخصية المهمة في تصميم الأزياء" ، رسالة ماجستير ، قسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .

- ٧- صلاح الدين عويس السيد (٢٠٠٤): الأشغال الفنية والشعبية، دار الإسلام للطباعة والنشر، المنصورة.
- ٨- علي السيد زلط، رشا عباس الجوهرى (٢٠١٧): الأشغال الفنية، مطبعة السلام، المنصورة.
- ٩- ماجدة خلف حسن (١٩٩٩): التشكيل بالخامات كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لمرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٠- محمود شكري (١٩٨٤): "نشأة الخط العربي وتطوره"، دار التقدم للطباعة والنشر، بغداد.
- ١١- مصطفى فريد الرزاز (١٩٨١): "أسس التصميم بين واقعها البنائي وبعدها الإدراكي"، مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان.
- ١٢- هديل حسن إبراهيم رأفت (١٩٩٩): فن التشكيل بالأقمشة كمدخل لبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية - رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٣- يسرى معوض أحمد (٢٠١٦): "قواعد وأسس تصميم الأزياء"، عالم الكتب، القاهرة.
- 14- Elain, G. and Loren, G (1993): "Arts and crafts for physically and Mentally Disabled", Charles C Thomas Pub Ltd, U.S.A.

ملحق (١)

استمارة تحكيم التصميمات الفنية المقترحة

ملاحظات	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	أرقام التصميمات
											معايير القياس
											<p>المحور الأول:</p> <p>مدى فاعلية النظام الخطي بالمشغولة:</p> <p>- مساهمة عنصر الخط في البناء التصميمي</p> <p>- اتجاهات الخطوط تحدد معاير متعددة للعمل.</p> <p>- توجد أنواع متنوعة للخط (تنوع الخط مستقيم - منحني - حازوني مموج)</p> <p>- توجد علاقات متنوعة للخط</p> <p>(تقاطع - تماس - تضافر - تلاقي)</p> <p>- تغير الكثافات للخطوط في أجزاء العمل.</p> <p>- مساهمة النظام الخطي في تحقيق البعد الثالث في المشغولة</p> <p>- مدى تحقيق النظام الخطي لترابط الكتلة والفراغ في العمل.</p> <p>- مدى تحقيق قيم ملمسية من النظام الخطي</p> <p>- تنوع المعالجات التشكيلية.</p> <p>المحور الثاني:</p> <p>مدى توافر القيم الجمالية بالأعمال:</p> <p>أ: القيم التشكيلية:</p> <p>- الوحدة</p> <p>- الاتزان</p> <p>- الإيقاع</p> <p>- التناسب</p> <p>ب: القيم التعبيرية:</p> <p>- يمكن إدراك فكرة العمل</p> <p>- يمكن إدراك مضامين مختلفة من العمل.</p> <p>- مدى مساهمة البناء من خلال النظام الخطي في تحقيق فكرة العمل.</p>

الدرجة من ١ إلى ٥ : حيث توضح (٥) متوفر جداً ، (٤) متوفر ، (٣) إلى حد ما ، (٢) قليلاً ، (١) غير متوفر

Utilization of linear systems in the development of artistic works with aesthetic values

Abstract

The research deals with linear systems that can be created through the multiple types of lines in terms of form, as well as the multiplicity of relationships that can be achieved between these types and the possibility of relying on linear systems mainly in the construction and drafting of artistic works, and this can enrich the aesthetic values by technical Both of the values of plastic and expressive values, and the implementation of a number of technical works based on linear systems using jute raw material, and the work was presented to specialists to demonstrate the effectiveness of the linear system and the extent of the existence of aesthetic values in the work carried out. The research found the following results:

- 1- Linear systems can be used to create artistic works with different aesthetic values.
- 2 - The Line element has the components of the diversity of its forms as well as the relationships that can be created between these types of different lines, which qualifies them to be relied on mainly in the construction of the design of technical occupations.
- 3 - The linear system contributes to the achievement of multiple functions in the work of art in general and with the technical preoccupation in particular.
- 4- The linear system contributes to the enrichment of the technical values in the works executed with the research samples.